

7- المنتقى في الأحكام الشرعية - كتاب الصيام - فضيلة الشيخ أد.

سامي الصقير - 9 شعبان 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. قال الشيخ المجد ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه المنتقى - 00:00:00

كتاب الصيام في باب وجوب النية من الليل في الفرض دون النفل. عن ابن عمر عن حفصة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له. رواه الخمسة. وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم - 00:00:20

فقال هل عندكم من شيء؟ فقلنا لا. فقال فاني اذا صائم. اتنا يوم اخر فقلنا يا رسول الله اهدي لنا حيس قال ارجنيه فلقد اصبحت صائما فاكلا. رواه الجماعة الى البخاري. وزاد النسائي ثم قال انما مثل التطوع مثل الرجل - 00:00:40

يخرج من ماله الصدقة فان شاء امضها وان شاء حبسها. وفي لفظ له ايضا قال يا عائشة انما منزلة من صام في غير رمضان او في التطوع في منزلة رجل اخر جحد صدقة ما له فجاد منها بما شاء بما فامضاه. وبخل منها بما شاء فامسكه. قال البخاري وقالت ام الدرداء - 00:01:00

كان ابو الدرداء يقول عندكم طعام فان قلنا لا فقال فاني صائم يومي هذا. قال وفعله ابو طلحة وابو هريرة وابن عباس وحذيفة رضي الله باسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب وجوب تبييت النية من الليل. والنية هي العزم - 00:01:22

على فعل العبادة تقربا الى الله عز وجل ثم ذكر حديث حفصة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له - 00:01:42

من لم يبيت يعني ينوي الصيام من الليل فلا صيام له وهذا النفي نفي للصحة النية بالنسبة للصيام لابد فيها من امور ثلاثة. اولا النية وثانيا نية التعيين وثالثا ان تكون النية قبل الفجر لاجل ان تستوعب النية جميع النهار. لانه اذا مضى زمن من النهار - 00:01:57

لم ينوي فمعنى ذلك انه لم يصم صوما شرعا. لأن الصوم الشرعي الذي يثاب الانسان عليه هو من طلوع الفجر الى غروب الشمس فلا بد ان تستوعب النية هذا الزمن وهذه المدة - 00:02:25

وظاهر الحديث من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له. ظاهره العموم سواء كان ذلك في الفرض ام في النفل لكن دلت السنة كما يأتي في حديث عائشة على جواز انشاء النفل بنية من النهار. وهذا - 00:02:43

انما يكون في النفل المطلق واما المعين فلا بد فيه من تبييت النية. وعلى هذا فكل صوم معين سواء كان فرضا ام نفلا لابد فيه من تبييت النية من الليل. واما صيام النفل المطلق فيصح انشاؤه بنية من النهار. ولهذا - 00:03:03

اعقب المؤلف رحمة الله هذا الحديث بحديث عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء؟ قالت لا. قال اني اذا صائم. فانشأ النبي صلى الله عليه وسلم نية الصيام - 00:03:27

من اثناء النهار قالت ثم اتنا يوما اخر فقال هل عندكم شيء؟ فقالت اهدي لنا حيس. والجيس طعام يصنع من التمر والاقط والسمن. فقال صلى الله عليه وسلم ارجني فلقد اصبحت صائما. فدل هذا الحديث على مسائل منها اولا بيان ما كان عليه النبيون - 00:03:47

وصلى الله عليه وسلم من قلة ذات اليد. حيث سأله عائشة طعاما فاخبرته انه لا يوجد طعام. وفيه ايضا دليل على جواز انشاء النفل

بنية من النهار سواء كان ذلك قبل الزوال او بعده - 00:04:12

ولكن يشترط لجواز انشاء النفل المطلق بنية من النهار الا يفعل قبل نيته منافيا الصيام من اكل او شرب او حجامة او جماع او نحو ذلك فاما اذا فعل شيئا من ذلك فانه لا يصح ان ينشئ النفل بنية من النهار. فشرط صحة الصوم الا يفعل قبل نيته - 00:04:32
منافيا للصيام من المفطرات المعروفة. وفي هذا الحديث ايضا دليل على جواز قطع صوم النفل ويقاس عليه كل نفل فانه يجوز قطعه. الا الحج والعمرة. فجميع النوافل اذا شرع الانسان فيها - 00:04:58

يجوز له ان يقطعها لكن قال اهل العلم يكره قطع النفل لغير غرض صحيح. وقد بين النبي صلى الله وسلم ذلك بان المتطوع امير نفسه ان شاء امضى عبادته وان شاء قطعها. الا - 00:05:18

الحج والعمرة فانه يجب المضي في نفلهما كفرضهما. بقول الله عز وجل واتموا الحج والعمرة لله واما الفريضة فاما شرع الانسان في فرض ولو كان فرض كفاية فانه يجب عليه ان يمضى فيه. لان الخروج - 00:05:38

من عهدة الواجب واجب. ولا يمكن ان يخرج من عهدة الواجب بقطعه وفي هذا الحديث ايضا دليل على جواز اخبار الانسان عن عمله الصالح. لقوله صلى الله عليه وسلم ارني - 00:06:00

قد أصبحت صائمها فيجوز للانسان ان يخبر عن عمله الصالح. اذا كان في اخباره مصلحة شرعية. واما اذا لم يكن هناك مصلحة فان المشروع ان يخفيه والا يظهره. ولهذا قال الله تعالى ان تبدوا الصدقات - 00:06:17

وان تخفوها وتؤتواها الفقراء فهو خير لكم. فالعمل الصالح ان كان في اظهاره مصلحة شرعية من الاقتداء به او دفع التهمة عن نفسه او نحو ذلك فانه يظهر واما اذا لم يكن هناك - 00:06:37

شرعية فانه يخفي لانه اقرب الى الاخلاص وابعد عن الرياء. وفق الله الجميع لما يحبه يرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:57